الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/707
S/16206
8 December 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البنود ١٢ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٤١ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٤ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الحالة في كمبوتشيا
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط
مسألة ناميبيا
مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا
مسألة قبرص
استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

عقد اتفاقية دولية بشأن تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها

الاتفاق على ترتيبات دولية فعّالة لاعطاء الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها

منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي

الصلة بين نزع السلاح والتنمية

تخفيض الميزانيات العسكرية

تنفيذ اعلان اعتبار المحيط الهندي منطقة سلم

نزع السلاح العام الكامل

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام الدورة الاستثنائية الثانية عشرة للجمعية العامة

التعاون الدولي لتلافي حدوث تدفقات جديدة من اللاجئين

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

تنفيذ برنامج عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري

المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ استعمال القوة في العلاقات الدولية

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثـــاق
الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمـــة
الحالة في أمريكا الوسطى
ادانة الحرب النووية
الحالة في غرينادا

رسالة مؤرخة في ٦ كانون الأول /د يسمبر ١٩٨٣
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائـــم
للهند لدى الأمم المتحـدة

أتشرف بتقديم نسخة من الاعلان والوثائق الأخرى التي اعتمدها اجتماع رؤســـاء حكومات الكومنولث المنعقد في نيودلهي في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبـر ١٩٨٣ ، مع رجاء بتعميمها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ١٢ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٤١ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٤ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ن. كريشنان
السـفير
الممثل الدائم للهنـــد
لدى الأمـــم المتحـــدة

المرفـــق

اجتماع رؤســاء حكومات الكومنولــث
المنعقد في نيودلهي
في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣

الوثـــائق

اعلان غـوا بشأن الأمن الدولي

١ - اننا ، ونحن نجتمع في الهند في نهاية عام ١٩٨٣ ، ممثلين لربع سكان العالم من جميع القارات ومن مناطق كثيرة نتقاسم معا الشعور بالقلق والأمل تجاه الأمن الدولـــي . وبالرغم من اختلاف المناهج التي نتبعها والتي تؤثر على طريقة تحليل الأحداث والحـــكم عليها ، فاننا ندرك أن العلاقات بين التحالفات العسكرية الرئيسية في العالم يحدق بهـا خطر التحول الى أن تصبح أكثر اتساما بالمواجهة . وفي سياق تصاعد التوترات وتعزيـــز الترسانات النووية المستمر يمكن تهديد مستقبل الحضارة بالصورة التي نعرفها . ولن يكـون بمعزل عن هذا المصير أى من بلداننا أو شعوبنا .

٢ - وانه لمما يثير جزعنا ، ذلك التجاهل المتزايد للمبادئ الأخلاقية والقانونية التـــي تحكم سلوك الدول ، الى الحد الذى أدى الى تآكل الأساس الأخلاقي الذى يقضي بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية واستعداد الدول للجوء الى الاستعمال غير المشروع للقوة .

٣ - ونعتقد ، في الأزمة القائمة حاليا ، أن من المحتم أن يعمل الاتحاد السوفياتـــي والولايات المتحدة على تجميع مكونات بصيرة سياسية نافذة لعالم يمكن للدولتين أن تعيشـا فيه في سلم . ويجب أن يكون هدفهما الأول هو العمل على استئناف حوار سياسي حقيقـي فيما بينهما يؤدى الى تخفيف حدة التوترات . ونعتقد أن حكومات الكومنولث يمكـــن أن تساهم عمليا في تشجيعهما على القيام بذلك وعلى تعزيز التفاهم الدولي بقدر يفوق ما هـو قائم حاليا .

٤ - ويلزم لزيادة التفاهم هذه ، زيادة الاتصالات على مختلف المستويات بين حكومـات وشعوب الشرق والغرب . وتقتضي الحاجة جهدا منسقا لاستعادة اجراء حوار بنّاء لتسيير العلاقات بين الشرق والغرب . وبهذا وحده يمكن اعادة مناخ الثقة واحلاله محل المنـاخ السائد الآن والمتمثل في الخوف والريبة .

٥ - وفي هذه المساعي كلها نؤكد على الأهمية القصوى للارادة السياسية . ولذا فنحـن نرحب بطلب رئيس الوزراء ترودو لأن يكون ثمة بعد سياسي جديد في السعي من أجل الأمن الدولي . اننا نؤيد جهوده لاستعادة الاتصالات السياسية النشطة بأنواعها فيما بيـــن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ونود المساعدة في هذه وفي غيرها من الجهـــود بجميع الطرق المناسبة .

٦ - وكما أكدت رئيسة الوزراء انديرا غاندى بصورة ثابتة ، فان القضية الرئيسية في ضمان التقدم الأوسع نطاقا في مجال نزع السلاح ، هي وقف سباق التسلح النووى . وهـــذه خطوات رئيسية في التقدم في العمل نحو ايجاد عالم متحرر من خطر الأسلحة النوويـــة

وانتشارها الأوسع . واذا تم الانتفاع بالموارد المطلقة نتيجة لنزع السلاح بطريقة ما في التنمية العالمية فانه ستتم الاستجابة بدرجة كافية لاحتياجات البلدان النامية التي تشغل بالنا بالدرجة الأولى .

٧ - واننا ليساورنا القلق أيضا نتيجة لتناقص قدرة المؤسسات الدولية على القيام بدور فعال في الشؤون العالمية . ومن منطلق رفضنا لهذا الاتجاه السلبي ، فاننا نتعهد بالدعم المتجدد من جانبنا للمبادئ التي يقدرها ميثاق الأمم المتحدة كل تقدير . وفي رأينا ان ثمة حاجة ماسة الى النظر في الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتعزيز منظومة الأمم المتحدة وتحسين قدرتها على الوفاء بأهداف الميثاق .

٨ - ويساورنا القلق بصفة خاصة لكون الدول الصغيرة عرضة للهجوم الخارجي وللتدخل في شؤونها . ان هذه البلدان أعضاء في المجتمع الدولي ، الذى يجب أن يحترم استقلالها وعليه في أقل القليل التزام معنوى بأن يتيح بصورة فعالة ما يحقق سلامتها الاقليمية . وقد وافقنا بصورة منفصلة على اجراء دراسة عاجلة لهذه المسألة . على اننا سنقوم ، بالاضافة الى ذلك ، بدورنا في مساعدة المجتمع الدولي على أن يستجيب بطريقة مناسبة لدعوة الأمين العام الى تعزيز الأمن الجماعي تمشيا مع الميثاق .

٩ - ولسنا بحاجة، ونحن نجتمع هنا في الهند ، الى أن نؤكد بكل قوة على ايماننا بأن الأساس الاخلاقي القائل بأن عدم العنف يجب أن يكون لب جميع الجهود الرامية الى السلم والتوافق في العالم . ويقتضي هذا الأساس الأخلاقي تقييدا قويا بمبدأ التسوية السلمية . وبهذا الالتزام وحده من قبل كل جانب يستطيع ساكنو المعمورة أن يتمتعوا ببيئة من الأمن الدولي الحقيقي .

١٠ - وأخيرا ، فاننا لا نزال على ثقتنا بقدرة البشر على أن يتغلبوا ، على الأخطار والمصاعب التي تتهدد العالم وأن يؤمّنوا لسكانه كافة أن يتوقعوا بيئة دولية أكثر سلما . وسنعمل معا لتحقيق هذه الثقة .

فورت أغوادا ، غوا
٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣

البلاغ الختامي

١ - اجتمع رؤساء حكومات الكومنولث في نيودلهي في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ . وكان ممثلو ٣٣ بلدا من الـ ٤٢ بلدا التي حضرت الاجتماع ، هم رؤساء جمهورياتها أو رؤساء وزرائها . وتولت شريماتي انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الرئاسة .

٢ - وبعث رؤساء الحكومات برسالة تهنئة الى جلالة الملكة بصفتها رئيسة للكومنولث. ورحبوا بسرور عظيم بفرصة اجتماعهم في نيودلهي وأعربوا عن بالغ تقديرهم للترتيبات الممتازة التي أعدتها حكومة الهند للاجتماع وعن امتنانهم لما لقوه من كرم الضيافة .

٣ - ورحب رؤساء الحكومات بحرارة بزملائهم من أنتيغوا وبربودا وسانت كريستوفر ونيفيس اللتين أصبحتا عضوين في الرابطة بعد آخر اجتماع . ووجهوا تحية مماثلة الى جمهورية ملديف التي حصلت على عضوية خاصة .

٤ - واستعرض رؤساء الحكومات عددا من القضايا الدولية الراهنة الهامة . وشجعهم أن وجدوا الكثير من الأسس المشتركة فيما بينهم ، وبالنظر الى الأهمية الفائقة للقضايا المتصلة بالأمن ونزع السلاح وصون السلم ، فضلا عن الاتجاه المتزايد نحو التدخل بأنواعه بالوسائل السياسية والاقتصادية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، فقد أعربوا في اعلانهم الذي أصدروه عن قلقهم البالغ ازاءه . وترد فيما يلي آراؤهم بشأن عدد من المشاكل والحالات الأخرى .

قبرص

٥ - أدان رؤساء الحكومات الاعلان الذي أصدرته السلطات القبرصية التركية في ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، والمتعلق بانشاء دولة انفصالية في شمال قبرص ، في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي . وقد أيدوا قرار مجلس الأمن ٥٤١ تأييدا كاملا وشجبوا الاعلان بوصفه غير ملزم قانونا وكرروا الطلب بعدم الاعتراف به وبالانسحاب الفوري . كذلك طلبوا من جميع الدول ألا تعمل على تيسير شيء للكيان الانفصالي غير الشرعي وعدم مساعدته بأي طريقة كانت . ورأوا في هذا العمل غير المشروع تحديا للمجتمع الدولي وطالبوا بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بشأن قبرص .

٦ - وفي هذه اللحظة الحرجة لبلد عضو في الكومنولث ، يعيد رؤساء الحكومات تأكيد بلاغي لوساكا وملبورن ويتعهدون بتجديد دعمهم لاستقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية ووحدتها وعدم انحيازها ، ويعربون في هذا الصدد عن تضامنهم مع زميلهم رئيس قبرص .

٧ - واتفق رؤساء الحكومات على انشاء فريق عمل خاص رفيع المستوى تابع للكومنولث ومعني بمسألة قبرص للمساعدة في ضمان الامتثال لقرار مجلس الأمن ٥٤١ . وسوف يتألف ذلك الفريق من البلدان الخمسة التالية ، بالاضافة الى الأمين العام : استراليا ، وزامبيا ، وغيانا ، ونيجيريا ، والهند .

٨ - وختاما حث رؤساء الحكومات جميع الدول ، وكذلك الطائفتين في قبرص ، على الامتناع عن اتيان أي عمل مما يمكن أن يؤدي الى زيادة تفاقم الحالة .

غرينـــادا

٩- بحث زعماء الكومنولث الأحداث الأخـــيرة في غرينادا ، التي ما برحت تثـــير انزعاجـا بالغا فيما بينهم وعلـــى نطاق المجتمع الدولي ، والـــتي أعرب معظمهـم عن آرائهم بشأنها في الأمم المتحدة . وأكدوا من جديد التزامهم بمبادئ الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية ، وطالبوا بمراعاة هذه المبادئ مراعاة دقيقة . وسجلـوا بالغ أسفهم لما حدث في غرينادا من خسائر فاجعة في الأرواح .

١٠- بيد أن رؤساء الحكومات اتفقوا على أن التركيز حاليا ينبغي أن ينصـب علـى التعمير لا على تبادل الاتهامات . وأعربوا عن ترحيبهم بانشاء ادارة مدنية مؤقتة فـي غرينادا ، وعن تطلعهم الى قيامها بعملها حرة من التدخل والضغط الخارجـــيين أو وجود القوات العسكرية الأجنبية ، وأحاطوا علما بعزمها على أن تجرى فـي أقـرب موعد ممكن انتخابات سوف يكون المجتمع الدولي شاهدا على أنها حرة ونزيهة . وعلـى هذا الأساس ، واستنادا الى ما أبدته بلدان الاتحاد الكاريبي مـــن استعـــداد للمساعدة في المحافظة على القانون والنظام في غرينادا في حالة طلب الحكومة المؤقتـة ذلك ، أكد زعماء الكومنولث استعدادهم للنظر بعين العطف في طلبات المساعـــدة المقدمة من تلك الدولة الجزيرية . وفي سياق ذلك ، شددوا على ما يعلقونـه مـــن أهمية على عودة بلدان منطقة البحر الكاريبي الأعضاء في الكمنولث عاجلا الـى التحلي بروح الاخاء والتعاون التي ما برحت تشكل سمة أصيلة من سمات تلك المنطقة .

١١- وأشير مرارا وتكرارا خلال المناقشات التي أجراها زعماء الكومنولـــث الـــى الاحتياجات الخاصة للدول الصغيرة ، لا في منطقة الكاريبي فحسب بل في مناطـــق الكومنولث الأخرى . وسلم رؤساء الحكومات بأن الكومنولث ذاته قد أولى بعـــض الانتباه الى هذه الاحتياجات في سياق التنمية الاقتصادية ، بيد أنهـــم رأوا أن الأمر يستحق مزيدا من الاعتبار على أساس أوسع نطاقا ، بما في ذلك احتياجات الأمن الوطني . وأشاروا الى الأخطار التي انفردت بمواجهتها في الماضي البلدان الصغيرة الأعضاء في الكومنولث ، ثم رجوا من الأمين العام اجراء دراسة ، تستفيد حسـب الاقتضاء من موارد وخبرة بلدان الكومنولث ، للاحتياجات الخاصة لهذه الدول بمـــا يتوافق مع الحق في السيادة والسلامة الاقليمية الذى تتقاسمه مع جميع الأمم .

الجنـــوب الافريقـــي

١٢- أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم البالغ ازاء التدهور الذى حدث فـي الحالـة في الجنوب الافريقي منذ اجتماعهم في ملبورن . وأشاروا مرة أخرى الفصل العنصـرى

على انه السبب الرئيسي للقمع والعنف في جنوب افريقيا ولعدم الاستقرار في تلك المنطقة .

١٣ - وأعرب رؤساء الحكومات عن سخطهم ازاء الانتهاكات المتكررة للسلامة الاقليمية للدول المجاورة التي ترتكبها جنوب افريقيا . وأشاروا الى أن المقصود من هذه الأعمال العدوانية هو تخويف البلدان المجاورة لجنوب افريقيا واشاعة عدم الاستقرار فيها ، اذ أنها قد تضمنت على سبيل المثال توجيه ضربات برية وجوية ، وشن هجمات على تجمعات اللاجئين في ليسوتو وموزامبيق ، واحتلال اجزاء من جنوبي أنغولا ، فضلا عن ممارسة التخريب والابتزاز الاقتصاديين . وأدان رؤساء الحكومات هذه الأعمال التي تهدد بالخطر السلم والأمن الدوليين وتفصح عن استخفاف تام بقواعد السلوك المتحضر المتبع بين الدول ذات السيادة . وأعربوا عن اعتقادهم بأنه يقع على عاتق المجتمع الدولي بأسره التزام باتخاذ تدابير فعّالة لكبح جماح جنوب افريقيا ولضمان عدم تعرّض الاستقرار في تلك المنطقة الاقليمية للخطر نتيجة لارتكاب مزيد من الأعمال العدوانية . وفي ذلك الصدد ، طالبوا بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقوات جنوب افريقيا من أنغولا وبوضع نهاية لجميع أشكال المساعدة المقدمة الى قوات التخريب. وطالب رؤساء الحكومات بتحري المزيد من الدقة في تنفيذ الحظر الالزامي على الأسلحة بحيث لا يعود وجود لثغرات في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤١٨ لعام ١٩٧٧ ، بوصف ذلك عنصرا هاما من عناصر العمل الجماعي الرامي الى تحقيق هذه الأهداف. وأثنوا على الاستجابة السريعة من جانب الأمين العام للطلب المقدم من ليسوتو للحصول على المساعدة في أعقاب الهجمات التي شنتها عليها جنوب افريقيا ، وحثوا حكومات الكومنولث على الاستجابة استجابة مواتية في حالة قصد ليسوتو لها على صعيد ثنائي طلبا للمساعدة .

١٤ - وأعاد رؤساء الحكومات الى الأذهان رأيهم الذى أعربوا عنه في عدد من المناسبات السابقة ، والقائل بأن انكار الحقوق غير القابلة للتصرف على الأغلبية الافريقية هو لبّ نظام الفصل العنصرى . وفي ضوء اعلان لوساكا بشأن العنصرية والتعصب العنصرى ، رفضت الأغلبية الساحقة من رؤساء الحكومات مقترحات حكومة جنوب افريقيا المتعلقة باجراء تغيير " دستورى " ، نظرا الى أن تلك المقترحات تستبعد من نطاقها الأغلبية الافريقية بأسرها ، والى أن المقصود بها ليس استئصال شأفة الفصل العنصرى بل ترسيخه وتعزيزه ، ومن ثم فقد أدانوا الاستفتاء الأخير بوصفه مزيفا . وأعلنوا أن تنفيذ تلك المقترحات لن يؤدى الا الى ارتفاع مدّ الغضب على ظلم الفصل العنصرى والى تعرّض الأغلبية الافريقية والمجموعات العنصرية الأخرى التي تعمل بالتضامن معها لمزيد من القمع والوحشية .

١٥- وكان من رأى رؤساء الحكومات انه ليس هناك ما يمكن أن يؤدى الى ايجاد حل عادل ودائم للحالة المتفجرة السائدة في الجنوب الافريقي ، سوى استئصال شأفة الفصل العنصرى واقامة حكم الأغلبية على أساس ممارسة الشعب بأسره ممارسة حرة ونزيهة لحق الانتخاب الشامل للبالغين ، في جنوب افريقيا موحدة وغير مجزأة .

١٦- واتفق رؤساء الحكومات على انه ليس بين القضايا المتبقية في الجنوب الافريقي ما يحتاج الى عمل مباشر أكثر من ناميبيا . وساد بينهم اتفاق تام على ضرورة أن يتم، دون مزيد من الابطاء ، تحقيق استقلال ناميبيا عن طريق التنفيذ التام وغير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقالوا ان الآمال التي بنيت حول كون ذلك الاستقلال وشيك التحقق قد أحبطت عندما أصرت الولايات المتحدة وجنوب افريقيا على انسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط مسبق . ورفض رؤساء الحكومات، معبرين بذلك عن رأى المجتمع الدولي بأسره ، رفضا قاطعا أية محاولة لربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية . وأعلنوا ان احتلال جنوب افريقيا لناميبيا أمر غير شرعي ، وأن اذعان أى عضو من أعضاء المجتمع الدولي لمحاولة جنوب افريقيا تقويض الدور الرئيسي للأمم المتحدة في هذا الموضوع ، يلحق ضربة ببنية النظام الدولي . وحث رؤساء الحكومات أعضاء مجموعة الاتصال ، تأييدا منهم لقرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) ، على ممارسة نفوذهم لضمان التنفيذ العاجل وغير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونبهوا الى أنه اذا واصلت جنوب افريقيا عرقلة تنفيذ القرار ٤٣٥ ، فسوف يتعين النظر في اتخاذ تدابير ملائمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة .

١٧- وأعاد رؤساء الحكومات تأكيد التزامهم بالتمسك ، نصا وروحا على حد سواء ، باعلان غلينيغلس لعام ١٩٧٧ الذى أصدروه بشأن الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا . وادراكا منهم لأن الرياضة في جنوب افريقيا لا يمكن أن تصبح قائمة على تعدد الأجناس حقا الا بعد القضاء على الفصل العنصري ذاته ، حثوا جميع الرياضيين في الكومنولث على عدم الانخداع بالتغييرات الأخيرة في مجال الرياضة في جنوب افريقيا . ولاحظ رؤساء الحكومات أن جنوب افريقيا قد لجأت ، نتيجة للمقاطعة الرياضية ، الى انتهاج استراتيجية الاغراءات المالية الضخمة ، وأثنوا على العدد الكبير من الرياضيين والهيئات الرياضية في الكومنولث الذى قاوم الاستسلام لهذه المداهنات . ولاحظوا أيضا مع الارتياح أن اتحاد الكومنولث للألعاب قد عدّل نظامه الأساسي لكي يكون في وسعه الوفاء مستقبلا بالتزاماته فيما يتعلق باعلان غلينيغلس بمزيد من الفعالية .

١٨- وأوضح رؤساء الحكومات ، مواصلة للكفاح ضد نظام الفصل العنصرى البغيض انهم يعلقون أهمية على اتخاذ تدابير فعّالة في مجال العلاقات العامة للتصدى لدعاية جنوب افريقيا في بعض البلدان المستهدفة ، وذلك عن طريق نشر الحقيقة بشأن الفصل العنصرى وبشأن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الافريقية . وتحقيقا لهذه الغاية ، رجوا من الأمين العام التعاون مع الأمم المتحدة في جمع ونشر تلك المعلومات .

١٩- وأعاد رؤساء الحكومات تأكيد مساندتهم لجهود البلدان الأعضاء في مؤتمر التنسيق الانمائي في الجنوب الافريقي الرامية الى تعزيز التعاون فيما بينها والتخفيف من درجة اعتمادها اقتصاديا على جنوب افريقيا . وادراكا منهم لما حققه ذلك المؤتمر من نمو بحيث أصبح قوة رئيسية للتعاون الانمائي في المنطقة ، جددوا دعوتهم الى تقديم مزيد من المساعدة الدولية للوفاء بالاحتياجات المستمرة لذلك المؤتمر .

٢٠- واثني رؤساء الحكومات على لجنة الكومنولث المعنية بالجنوب الافريقي للأسلوب الفعّال الذى أوفت به بولايتها ، وأيدوا التوصيات الواردة في تقرير تلك اللجنة ، بما فيها مقترحاتها الدعاية الى انشاء برنامج تابع للكومنولث لتعليم وتدريب اللاجئين في الجنوب الافريقي . وأذنوا للجنة بمواصلة أعمالها وبأن تولي اهتماما خاصا للتطورات الجارية في ناميبيا فضلا عن التطورات الجارية داخل جنوب افريقيا ذاتها .

الشرق الأوسط

٢١ - لاحظ رؤساء الحكومات ببالغ القلق والاهتمام زيادة حدة التوتر ، وتركيز القوى الخطير ، وتردى الحالة عموما في الشرق الاوسط ، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ودعوا جميع المعنيين الى توخي أقصى درجات الانضباط . واعترفوا بالأهمية الأساسية للقضية الفلسطينية وشددوا على الحاجة الى مضاعفة الجهود في سبيل تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وانسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه غير القابل للتصرف في وطنه ، وكذلك بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدود آمنة . وأشار معظم رؤساء الحكومات الى بيانهم الصادر في ملبورن ودعمهم لمبدأ تقرير المصير فأكدوا من جديد رأيهم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، يجب أن تشترك على قدم المساواة في المفاوضات من أجل التوصل الى تسوية .

٢٢ - وأحاطوا علما بالاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين المعقود في جنيف في ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وأعربوا عن التقدير لنجاح جهود البعثة غير المنحازة في ترتيب وقف اطلاق النار في شمال لبنان .

٢٣ - وأكد رؤساء الحكومات من جديد دعمهم لسلامة لبنان الاقليمية واستقلاله وسيادته ، وأعربوا عن تضامنهم مع شعب لبنان وحكومته في الجهود التي يبذلانها في سبيل اعادة الاستقرار والسلم الى بلدهما . ودعا كثير من رؤساء الحكومات الى انسحاب جميع القوات المسلحة الأجنبية من لبنان عدا تلك الموجودة هناك بناء على طلب صريح من حكومة لبنان .

جنوب شرق آسيا

٢٤ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم الشديد لأنه منذ المناقشة التي جرت في اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث المعقود في ملبورن في عام ١٩٨١ والاجتماع الاقليمي لرؤساء حكومات الكومنولث المعقود في سوفا في عام ١٩٨٢ لا يزال التوتر في جنوب شرقي آسيا الناشئ خاصة عن النظام المسلح في كمبوتشيا مستمرا ولأنه اذا لم يتوقف سيؤدى الى تدخل الدول الكبرى بنشاط في شؤون المنطقة . وأعادوا تأكيد حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره هو بمعزل عن التدخل والتخريب والاكراه الاجنبي . وفي هذا الصدد ، أعادوا أيضا تأكيد موقفهم من القضية كما يتجلى في البلاغ الصادر عن اجتماع

رؤساء حكومات الكومنولث المعقود في ملبورن وأيدوا الموقف المتخذ في البلاغ الصادر عن اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث المعقود في سوفا ، وفي الاعلان الصادر عن مؤتمر قمة عدم الانحياز المعقود في نيودلهي . وجددوا الدعوة الى ايجاد تسوية سياسية شاملة عاجلة للمشكلة كفيلة بأن تفضي الى سلم دائم في المنطقة .

٢٥ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع الموافقة الجهود المبذولة للتبكير في انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرق آسيا ودعوا جميع الدول الى دعم هذه الجهود دعما كاملا .

اللاجئون

٢٦ - لاحظ رؤساء الحكومات أيضا بقلق استمرار مشكلة اللاجئين / المهاجرين غير القانونيين من أبناء الهند الصينية نتيجة لعدم الاستقرار في ذلك البلد . وأعربوا عن تقديرهم لبلدان المرور الأول التي تتحمل عبء هذه المشكلة ولبلدان اعادة التوطين لقبولها هؤلاء اللاجئين / المهاجرين غير القانونيين . وأبدوا اقتناعهم بأن السبب الجذري لهذه المشكلة يمكن ازالته من خلال حل سياسي للنزاع في الهند الصينية . وحثوا البلدان التي تتولى المسؤولية الرئيسية على معالجة مشكلة حالات المغادرة غير القانونية في البلد الذى نشأت فيه وذلك بتعزيز تهيئة ظروف يمكن لجميع الناس المعنيين العيش فيها بسلام ووئام وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبلدان اعادة التوطين في تنفيذ برنامج حالات المغادرة المنتظمة . وأحاط رؤساء الحكومات علما مع الارتياح بنتائج المؤتمر الدولي الأول المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا المعقود في جنيف في عام ١٩٨١ وحثوا أعضاء الكومنولث والمجتمع الدولي عموما على المشاركة مشاركة كاملة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا الذى سينعقد في جنيف في عام ١٩٨٤ .

أفغانستان

٢٧ - أعرب رؤساء الحكومات عن استمرار قلقهم الشديد ازاء الحالة في أفغانستان وحولها وما تنطوى عليه من آثار بالنسبة للسلم والاستقرار في المنطقة وبالنسبة للأمن الدولي على السواء . وجددوا الدعوة الى البحث على سبيل الاستعجال عن تسوية سياسية عن طريق التفاوض على أساس انسحاب القوات الأجنبية والاحترام الكامل لاستقلال أفغانستان وسيادتها ومركزها غير المنحاز والاحترام الدقيق لمبدأ عدم التدخل بكافة أشكاله ، وبهذا يغدو الشعب الافغاني حرا في تقرير مستقبله هو . وأعادوا تأكيد

حق اللاجئين الافغان في العودة الى ديارهم بسلامة وشرف . وأحاط رؤساء الحكومات علما مع الموافقة بالمناقشات التي جرت من خلال وساطة الأمين العام للأمم المتحدة وحثوا على مواصلتها .

امريكا اللاتينية

٢٨ - لاحظ رؤساء الحكومات بقلق عظيم تصاعد التوترات في امريكا اللاتينية مما يشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة وينطوى على آثار خطيرة بالنسبة للأمن الدولي . وأكدوا الحاجة الملحة الى التخفيف من حدة هذه التوترات وتحقيق سلم دائم من خلال الحوار والمفاوضات . وفي هذا الصدد ، رحبوا بالجهود التي تبذلها مجموعة دول كونتادورا التماسا لتسوية عن طريق التفاوض لمشاكل المنطقة . ولاحظوا أن هذه المشاكل لا تكمن في المنافسة الايديولوجية بين الشرق والغرب ، بل في الآفات الاجتماعية والاقتصادية البعيدة العهد . وحثوا جميع الدول على الامتناع عن العدوان ، وعن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وعن التدخل بكافة أشكاله في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

غيانا

٢٩ - لاحظ رؤساء الحكومات ، اذ أكدوا من جديد موقفهم المتخذ في ملبورن من الخلاف بين غيانا وفنزويلا الناجم عن مطالبة فنزويلا مجددا بما يزيد على ثلثي أراضي غيانا ، أن حكومتا هذين البلدين احالتا مهمة اختيار وسيلة للتسوية الى الأمين العام للأمم المتحدة وفقا لأحكام اتفاق جنيف لعام ١٩٦٦ . ورحبوا بالتعهد الذى اتخذته حكومة فنزويلا على عاتقها دون قيد أو شرط لتلافي استخدام القوة كوسيلة لتسوية الخلاف . وأكد رؤساء الحكومات أهمية قدسية المعاهدات واحترام الحدود المقررة والمرسومة ، وأعربوا عن الأمل في أن يتم حل الخلاف بسرعة وبالوسائل السلمية .

بليز

٣٠ - لاحظ رؤساء الحكومات بقلق استمرار المشكلة السياسية بين بليز وغواتيمالا وأكدوا من جديد دعمهم الكامل للجهود التي تبذلها حكومة بليز للمحافظة على سلامة بليز الاقليمية . وأعربوا عن الارتياح ازاء استمرار دور الحكومة البريطانية في المساعدة على ضمان الأمن في بليز . وكرروا الاعراب عن التزامهم بالتعاون في البحث عن تسوية ،

طالبين من الأمين العام عقد اجتماع للجنة الكومنولث الوزارية المعنية ببليز كلما اقتضت الضرورة . وحثوا الأطراف على مواصلة المفاوضات حول القضايا المعلقة بغية التوصل الى تسوية دائمة في أقرب فرصة ممكنة .

المحيط الهندي

٣١ - أعرب رؤساء الحكومات مرة أخرى عن خيبة أملهم لأنه بالرغم من الأماني المعلنة للدول الساحلية والخلفية واعتماد الأمم المتحدة لاعلان المحيط الهندي منطقة سلم في عام ١٩٧١ حدثت زيادة أخرى في وجود الدول الخارجية وتنافسها العسكري في المحيط الهندي بما يترتب على ذلك من آثار ضارة بالسلم والأمن في المنطقة . ودعوا جميع الحكومات المعنية الى التوصل الى اتفاق على عقد مؤتمر الأمم المتحدة المقترح بشأن المحيط الهندي في ١٩٨٤ أو في أوائل ١٩٨٥ كأقصى حد .

المحيط الهادئ الجنوبي

٣٢ - كرر رؤساء الحكومات القول بأنه ينبغي منح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية في المحيط الهادئ الجنوبي فرصة لممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال وفقا لميثاق الأمم المتحدة . وأضافوا أنه لا يزال يجرى احراز تقدم نحو بلوغ هذه الغاية في كاليدونيا الجديدة ، وحثوا على الحفاظ على هذا المسار . وفي هذا الصدد ، أيدوا بقوة القرار المتعلق بكاليدونيا الجديدة الذى اعتمده محفل المحيط الهادئ الجنوبي في اجتماعه الأخير . ولاحظ رؤساء الحكومات أن المبادئ العامة لمفهوم المنطقة الخالية من الأسلحة النووية ناقشته أيضا الدول الأعضاء في محفل المحيط الهادئ الجنوبي وانه ستجرى مشاورات أخرى عملا بهذه المبادرة . وعلاوة على ذلك ، أعرب معظمهم عن معارضة شديدة للتجارب النووية في منطقة المحيط الهادئ وللمقترحات الداعية الى اغراق وخزن الفضلات النووية هناك .

البحر الأبيض المتوسط

٣٣ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم ازاء استمرار التوترات في البحر الأبيض المتوسط وحشد القوات في المنطقة . وأحاطوا علما برغبة عدد من بلدان البحر الأبيض المتوسط في تحويل منطقتها الى منطقة سلم . وحثوا جميع الدول المعنية على الاشتراك بفعالية في جميع المحافل المناسبة ، وخاصة مؤتمرات الأمم المتحدة ومؤتمر الامن والتعاون في

أوروبا ، وفي الموافقة على تدابير تستهدف التخفيف من حدة التوتر في المنطقة . وأكدوا من جديد أن السلم والأمن في البحر الأبيض المتوسط وفي أوروبا مرتبطان ارتباطا وثيقا وشددوا في هذا السياق على الحاجة الى التنفيذ الكامل للمقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر السلم والتعاون في اوروبا ، بما في ذلك المقررات المتفق عليها في اجتماع مدريد الذى اختتم مؤخرا .

قانون البحار

٣٤ - أشار رؤساء الحكومات الى الرأى المعرب عنه في ملبورن ومفاده أن عقد اتفاقية شاملة ومقبولة على نطاق واسع بشأن قانون البحار من شأنه أن يعزز احتمالات السلم والأمن في العالم . واعتبر معظم رؤساء الحكومات اتفاقية قانون البحار ، الموقعة في خليج مونتيغو ، جامايكا ، في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، خطوة رئيسية الى الامام في تدوين وتطوير القانون الدولي . وأعرب معظم رؤساء الحكومات عن خشيتهم من أن الافتقار الى دعم شامل للاتفاقية سينال على نحو خطير من فعالية صك يرمي الى اقامة ادارة عادلة ومنظمة لموارد البحار لصالح البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء . وكان هناك رأى واسع النطاق بأنه ينبغي لجميع الدول توقيع الاتفاقية والمضي في عملية التصديق عليها دون تأخير لا لزوم له .

التعاون الاقتصادى الدولي

٣٥ - استعرض رؤساء الحكومات التطورات التي حدثت في الاقتصاد العالمي منذ اجتماعهم الأخير وأولوا اهتماما خاصا في مناقشاتهم للمسائل النقدية والمالية ، وللحمائية ولحالة الحوار بين الشمال والجنوب . ووجهوا النظر في هذا الصدد الى التوصيات الواردة في تقارير أفرقة خبراء الكومنولث الثلاث عن هذه المواضيع .

٣٦ - وأكد رؤساء الدول على الحاجة الى اجراءات عاجلة وشاملة لمعالجة المشاكل الخطيرة التي يواجهها الاقتصاد العالمي وطلبوا الى المجتمع الدولي اتخاذ مثل هذه الاجراءات . وأنشأوا فريقا استشاريا رفيع المستوى للكومنولث لمتابعة الموضوع . وترد التفاصيل في " بيان نيودلهي للعمل الاقتصادى " الذى اعتمده رؤساء الحكومات والذى يرد نصه أعلاه .

٣٧ - وأعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم بصدد الأعمال التي قام بها الكومنولث فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى . ولاحظوا أنه منذ اجتماعهم السابق عقدت اجتماعات لوزراء المالية والزراعة والتجارة والعمل والعمالة . وشملت هذه الاجتماعات نطاقا واسعا من المسائل بالاضافة الى تلك التي عولجت بصفة خاصة في بيان نيودلهي . وأحاط رؤساء الحكومات علما بالبلاغات الصادرة عن كل اجتماع من الاجتماعات الوزارية . ورجوا من الأمانة العامة أن تواصل العمل الذى قاموا به في المجالات المحددة في تلك البلاغات ، مع ايلاء عناية خاصة لمشاكل ديون البلدان ذات الدخل المنخفض ؛ وتدفقات رؤوس الأموال الميسرة والخاصة ؛ والمسائل التجارية التي تؤثر على البلدان النامية ، ولا سيما أسعار السلع الأساسية والحمائية ؛ والمشاكل الخاصة للدول المتضررة ؛ ومشاكل البطالة ؛ والمسائل المتعلقة بانتاج الأغذية وبالأمن الغذائي الدولي .

الأغذية والزراعة

٣٨ - لاحظ رؤساء الحكومات تردى حالة الأغذية في كثير من البلدان ذات الدخل المنخفض . واتسمت هذه المشكلة بالخطورة بصفة خاصة في مناطق افريقيا جنوبي الصحراء حيث انخفض الانتاج الفردى من الأغذية خلال السنوات العشر الأخيرة وحيث يوشك الوضع على التأزم بسبب عدد من العوامل بما في ذلك الجفاف ، وعدم كفاية النقد الأجنبي لشراء المدخلات الزراعية وزيادة الواردات من الأغذية . وطلب رؤساء الدول من الوكالات الدولية والبلدان المتبرعة أن تضاعف جهودها لكي تكفل زيادة المساعدة المالية والتقنية المقدمة للزراعة والمعونة الغذائية الموسعة لتحقيق الأهداف الدولية بما يعود بالنفع بصفة خاصة على بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض . وطلبوا من بلدان العجز

الغذائي هذه أن تبذل جهودا أكبر لزيادة الانتاج الغذائي ولدعم التنمية الزراعية عن طريق تحسين السياسات وزيادة الاستثمار في هذا القطاع .

٣٩ - واعتمد رؤساء الدول توصيات اجتماع وزراء زراعة الكومنولث المعقود في روما في ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ قبيل افتتاح المؤتمر الثاني والعشرين لمنظمة الأغذية والزراعة . وأثنوا على المساعدة التي قدمتها بالفعل أمانة الكومنولث وصندوق الكومنولث للتعاون التقني فيما يتعلق بالأغذية والزراعة . وأكدوا ، فضلا عن ذلك ، على أهمية المؤتمر العالمي المعني بادارة مصايد الأسماك والتنمية الذي سينعقد في روما في منتصف ١٩٨٤ .

السكان

٤٠ - لاحظ رؤساء الدول الضغط السكاني الخطير على الموارد في العديد من بلدان الكومنولث ولا سيما في بلدان الكومنولث النامية وفي العالم بصفة عامة . وسلموا بأن التدابير المتخذة للحد من النمو السكاني السريع في العديد من بلدان الكومنولث كانت ناجحة تماما . بيد أن هناك حاجة لتوفير قدر أكبر من الدراية لهذه البلدان في هذا الميدان لمساعدة أولئك الذين يحتاجون اليها .

الاجتماع التالي

٤١ - قبل رؤساء الحكومات بسرور الدعوة التي وجهتها اليهم حكومة كومنولث جزر البهاما لعقد اجتماعهم التالي في جزر البهاما .

التعاون الوظيفي للكومنولث

١ - كرر رؤساء الحكومات التأكيد على أن التعاون الوظيفي يشكل جانبا هاما وديناميا للكومنولث . واستعرضوا التقدم المحرز في مجالات شتى ورحبوا بما لاحظوه من دلائل على التمسك ، وعلى التنسيق المحسن والعناية المتزايدة التي تولى للتقييم وفعالية التكاليف في مجال استغلال الموارد . وفي هذا الصدد ، لاحظوا مع الموافقة انشاء فريق تنمية الموارد البشرية بالأمانة العامة ، ورحبوا ، مؤكدين من جديد ثقتهم بصندوق الكومنولث للتعاون التقني ، بالنجاح في ادخال اطار جديد للتخطيط بالصندوق .

صندوق الكومنولث للتعاون التقني

٢ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الارتياح أن صندوق الكومنولث للتعاون التقني ، بعد تدعيمه نتيجة لزيادة المساهمات المقدمة من جميع البلدان الأعضاء ، قد أعاد برنامج أنشطته الى المستويات التي حققها في ١٩٧٨/١٩٧٩. ورحبوا بالأعمال القيمة التي قام بها الصندوق ، بما في ذلك انشاء وحدة التنمية الصناعية التابعة له مؤخرا ، كما رحبوا بصفة خاصة، بالجهود المبذولة لمساعدة الدول الجزرية الصغيرة ولتعزيز التعاون على الصعيدين الاقليمي والأقاليمي . وادراكا من رؤساء الحكومات لاحتياجات البلدان النامية الأعضاء المتزايدة للمساعدة التقنية، فقد أكدوا على أهمية الحفاظ على زخم الأنشطة التي يضطلع بها الصندوق . ووافقوا على ضمان أن تكون موارد الصندوق كافية لتلبية أهداف برنامج التخطيط المسبق التي أقرها مجلس ممثلي الصندوق مؤخرا .

اصدار طابع الكومنولث

٣ - رحب رؤساء الحكومات بالحصيلة المالية المرضية التي حققها اصدار طابع خاص للكومنولث . وأوصت اللجنة بأن يرجو رؤساء الدول من الأمين العام أن يعد استعراضا تفصيليا للتجربة التي خاضها فيما يتعلق باصدار عام ١٩٨٣ وأن يعد أيضا مقترحات بشأن اصدار ثان ، مع الترويج لاصدار مجموعة تذكارية ثانية بمناسبة يوم الكومنولث في ١٩٨٨. وبغية اتاحة فترة زمنية كافية لجميع المعنيين ، ينبغي ان ينظر اجتماع كبار المسؤولين المقرر عقده في ١٩٨٤ في هذه المقترحات وفي الاستعراض .

تحرك الطلبة

٤ - أعاد رؤساء الدول التأكيد على أهمية تحرك الطلبة والتبادل في مجال التعليم في اطار الكومنولث ، ليس فقط بالنسبة لجهود التنمية الوطنية للبلدان الأعضاء ولكن للحفاظ أيضا على روابط الكومنولث . وأعربوا عن اعتقادهم بأن عواقب أي انخفاض آخر في مستويات التبادل داخل الكومنولث ستكون مؤسفة . وعلى الرغم من ترحيب رؤساء الحكومات بالتوسع في عدد المنح الدراسية في بعض البلدان المتلقية ، لاحظوا ما يمكن أن تؤدي اليه زيادة الرسوم والنفقات من أثر على الحد من عدد الطلبة الذين ينتمون الى الكومنولث في الخارج . وأكدوا على أهمية دعم عملية الحوار والمشاورات فيما بين البلدان الأعضاء بشأن المسائل الرئيسية التي تؤثر على حركة الطلبة ، بما في ذلك الرسوم ، وارساء هذه العملية على أسس تتسم بقدر أكبر من المنهجية .

٥ - ويرى رؤساء الحكومات أن التوصيات الواردة في التقرير الثاني للجنة الكومنولث الدائمة بشأن حركة الطلبة توفر اطارا للعمل لبرنامج الكومنولث للتعليم العالي ، يمكن أن توسع في نطاقه فرص التعليم المتاحة لمواطني بلدان الكومنولث الى حد بعيد وعلى نحو يتماشى والسياسات الطويلة الأجل للبلدان الأعضاء . واتفقوا ، بغية تنفيذ هذه التوصيات، على انشاء وحدة الكومنولث للتعليم العالي في اطار فريق تنمية الموارد البشرية بالأمانة. وأعرب رؤساء الحكومات ، عند اعتماد توصيات اللجنة الدائمة ، عن تقديرهم لأعمالها ودعوها الى مواصلة الاسهام في هذه المساعي الهامة للكومنولث .

برنامج شباب الكومنولث

٦ - أثنى رؤساء الحكومات على برنامج شباب الكومنولث بالنظر الى المساعدة المستمرة التي يقدمها الى الحكومات الأعضاء في هذا المجال الحيوي من مجالات التنمية الوطنية . وأحاطوا علما مع الموافقة بتوسيع نطاق الخدمات في جنوب المحيط الهادى وبالأنشطة المقرر الاضطلاع بها لأغراض العام الدولي للشباب .

٧ - وأكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم للبرنامج واتفقوا على بذل أقصى الجهود للحفاظ على الأقل على المستوى الحالي لأنشطة البرنامج خلال فترة السنتين القادمتين .

التعاون العلمي بين بلدان الكومنولث

٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لأعمال المجلس العلمي للكومنولث المكلف بمهمة دعم أنشطة التعاون الرامية الى تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية للبلدان الأعضاء . ورحبوا بانشاء فريق الخبراء لبحث طرق ووسائل تطوير برنامج تعاون علمي موسع للكومنولث من شأنه التشجيع على العمل في مجالات أخرى ذات أهمية انمائية ، بما في ذلك التكنولوجيا المتقدمة، وأكدوا على الأولوية التي يعطونها لدعم التعاون العلمي بين بلدان الكومنولث .

المرأة والتنمية

٩ - أقر رؤساء الحكومات بأن ادماج المرأة بصورة تامة كعامل فعال في التنمية ومستفيد منها أمر ضرورى لتحقيق أهداف التنمية .

١٠ - ولاحظوا بارتياح التقدم المتواصل الذى يحرزه برنامج المرأة والتنمية وأعادوا تأكيد تأييدهم لأعمال البرنامج الرامية الى تعزيز تقدم المرأة ومشاركتها التامة في عملية التنمية وفي الحياة السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لبلدها . ووافق رؤساء الحكومات على

أن يجتمع الوزراء المسؤولون عن شؤون المرأة في نيروبي في عشية المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة الذي سيعقد في سنة ١٩٨٥ . وأعربوا عن اعتقادهم بأن اجتماع المسؤولين في لندن في ١٩٨٤ سيسهل الى حد بعيد الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر .

١١ - وسلم رؤساء الحكومات بالطابع المتعدد الأوجه لمساهمة المرأة في عملية التنمية . ويدعو ذلك ، في جملة أمور ، الى التعاون الوثيق والنشط من قبل جميع أقسام الأمانة العامة في برنامج المرأة والتنمية . ولاحظوا ، فضلا عن ذلك ، انه لما كانت المرأة تواجه صعابا خاصة في ميادين مثل الزراعة ، والتعليم ، والتجارة وبموجب بعض القوانين ينبغي ايلاء عناية خاصة للبرامج في هذه المجالات .

العمالة والعمل

١٢ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الارتياح ان اجتماعات وزراء الكومنولث لشؤون العمالة والعمل التي بدأوها في اجتماعهم الماضي قد اثبتت فائدتها . ونتيجة لذلك أخذت الأمانة العامة تولي اهتماما متزايدا لمسائل العمل والعمالة . وقد بلغ هذا الاهتمام مرحلة النقطة التي ينبغي فيها أن تعين الأمانة العامة جهازا دائما لمعالجة هذه المسائل . ولاحظوا ايضا الاتفاق الذى تم التوصل اليه في عام ١٩٨٣ والداعي لانعقاد اجتماع وزراء شؤون العمل والعمالة مرة في السنة . وأعربوا عن تأييدهم لزيادة تطوير أنشطة الكومنولث في مجال العمالة والعمل وخاصة برنامج الكومنولث للتدريب واكتساب الخبرة في الميدان الصناعي . ورحب رؤساء الحكومات بدور مجلس الكومنولث لنقابات العمال الموصون في مذكرتهم ، ولاحظوا الدور الهام الذى يلعبه تعليم العمال في التنمية القومية. واعترف رؤساء الحكومات بأنه من المرجح ان تستمر مشاكل البطالة على نطاق كبير ؛ وأعربوا عن اعتقادهم في هذا الصدد بأن استخدام التكنولوجيات الجديدة يمكن ان يشكل صعوبات اضافية ، كما يمكن أن يخلق فرصا ، في ميدان التعديل الهيكلي . ولمساعدة البلدان الأعضاء في استراتيجياتها التخطيطية والتدريبية والمتعلقة بالتعديل في هذه المجالات ، أيدوا توصية وزراء شؤون العمالة والعمل الداعية الى انشاء فريق عامل تابع للكومنولث يقوم بدراسة خبرات البلدان الأعضاء في ادارة التغيير التكنولوجي ؛ وسوف تكون اختصاصات هذا الفريق هي ما يقترحه الأمين العام .

مؤسسة الكومنولث

١٣ - لاحظ رؤساء الحكومات انه عقب قرارهم المتخذ في ملبورن باعادة تشكيل المؤسسة باعتبارها منظمة دولية ، اكتملت الاجراءات الرسمية في شباط/فبراير ١٩٨٣ .

١٤ - وأعربوا عن ارتياحهم لاكتمال الاستعراض الشامل لأنشطة المؤسسة الذى بدأ في لوساكا في عام ١٩٧٩ ، ورحبوا بالتوجه الجديد المعتمد ، بما في ذلك دورها المحدود في عمليات التبادل الثقافي . كما لاحظوا مع الموافقة ان المؤسسة قد بدأت تدعم مشاريع التعليم والتدريب النقابية .

١٥ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع الارتياح ان ايرادات المؤسسة الاجمالية في عام ١٩٨٢/١٩٨٣ قد زادت زيادة طفيفة عن هدف لوساكا وهو ١ر١ مليون جنيه استرليني ، وذلك بفضل الحرص في استثمار الأموال في انتظار السداد ، برغم انه لم يحدث منذ عام ١٩٧٩ ان بلغت اشتراكات الحكومات في سنة واحدة الرقم المستهدف الذى وضعته . واعترف رؤساء الحكومات بأن للمؤسسة امكانات كبيرة في مجال الاسهام في التعاون في اطار الكومنولث . واتفق رؤساء الحكومات على انه لكي توضع الأنشطة الجديدة للمؤسسة موضع التنفيذ ، ويتم الحفاظ على مستوى التشغيل الحالي ، ينبغي ان يوضع رقم مستهدف

جديد لايرادات المؤسسة يساوى ٦ ٤ر١ مليون جنيه استرليني للفترة من ١٩٨٤/ ١٩٨٥ الى ١٩٨٥/١٩٨٦ ، اعترافا بأنه قد لا يمكن بلوغ الرقم المستهدف في عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥ .

التعاون الثقافي في اطار الكومنولث

١٦ - وسلّم رؤساء الحكومات تسليما تاما بالفائدة التي تعود على الكومنولث من تعزيز التبادل الثقافي فيما بين شعوبه المختلفة . واتفقوا على انه في الظروف الحالية المتميزة بندرة الأموال ، ينبغي للحكومات أن تعمل على تحقيق هدف زيادة التفاعل الثقافي من خلال المؤسسات الرسمية والوكالات الخاصة القائمة ، بالاضافة الى المنظمات غير الحكومية ذات الصلة ، وذلك من أجل وضع برامج تعاون ثقافي أوسع .

١٧ - وأشاروا الى أن مؤسسة الكومنولث تعتزم احداث زيادة متواضعة في دعمها للأنشطة في هذا المجال .

١٨ - وأعرب رؤساء الحكومات عن أملهم الكبير في أن تستمر الممارسة المتبعة المتمثلة في تنظيم احتفالات لفنون بلدان الكومنولث في وقت دورات العاب الكومنولث الرياضية التي تنظم مرة كل أربع سنوات .

١٩ - وطلبوا من الأمين العام أن يستمر في وضع امكانية ايجاد وسائل لتشجيع النشاط الثقافي قيد النظر ، وأن يقدم تقريرا الى الاجتماع القادم لكبار الموظفين .

تقرير الأمين العام

٢٠ - أثنى رؤساء الحكومات على التقرير التاسع للأمين العام ولاحظوا مع التقدير التقدم المضطرد المحرز منذ اجتماعهم الأخير في مختلف مجالات نشاط الكومنولث .

بيان نيودلهي المتعلق بالاجراءات الاقتصادية المعتمدة في اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث

نحن ، رؤساء حكومات الكومنولث ، المجتمعون في نيودلهي قد تناولنا الأزمة الاقتصادية العالمية ، وتدارسنا كيف يمكن لنا ، كمجموعة ، أن نسعى لحل مشاكلنا المشتركة من خلال اجراءات عاجلة يتخذها المجتمع الدولي .

معلومات أساسية

لقد جاء تشكيل نهجنا تجاه المسائل الاقتصادية الدولية نتيجة خبرة مشتركة بأخطر وأطول انكماش اقتصادى منذ الحرب العالمية الثانية واهتمام بالمشاكل الهيكلية الطويلة الأجل . فلقد ظلت معظم البلدان تعاني من الركود الاقتصادى والبطالة

والتضخم ، كما تدهورت التجارة العالمية ، وازداد النظام الدولي النقدى والمالي والتجارى ضعفا . وقد تأثرت بلدان كثيرة بدرجة خطيرة . وصارت لها مخاوف مباشرة ناشئة عن انخفاض أسعار السلع الأساسية والنزعة الحمائية وعدم كفاية تدفقات الموارد ومشاكل الديون وميزان المدفوعات . وبالنسبة للبلدان النامية ، تنضاف هذه الأزمة العامة الى مشاكل الفقر والجوع الضاربة الجذور . أما الدول الصغيرة ذات الاقتصادات الضعيفة ، فلديها مشاكل معينة خاصة بها .

ومنذ اجتماعنا في ملبورن ظهرت بعض علامات الانتعاش . ولكن هذا الانتعاش لايزال متفاوتا وهشا ، كما انه يسير عموما بسرعة مخيّبة للآمال ، ولايزال أثره غير ظاهر في العالم النامي . وعلاوة على ذلك ، هناك مخاطر كبيرة تحيط بالحالة الراهنة . ويظل الانتعاش الاقتصادى معرّضا للخطر بسبب الارتفاع المستمر في معدلات الفائدة الحقيقية وعجوزات الميزانية الزائدة عن الحد وتوقعات التضخم وتزايد النزعة الحمائية .

التقرير

وفي محاولتنا تفهم أسباب نشوء هذه المشاكل والتماس حلول لها ، لاحظنا مع التقدير تقارير الكومنولث المتعلقة بـ " النزعة الحمائية : خطر يتهدد النظام الدولي " و " الحوار بين الشمال والجنوب : محاولة لانجاحه " و " نحو بريتون وودز " . وقد قدم التقرير الأخير ، لأول مرة ، الى وزراء المالية في اجتماعهم المعقود في بورت - أوف - سبين في ايلول/سبتمبر ، وقد أعطانا رئيس وزراء ترينيداد وتوباغو صورة لمناقشاتهم . ونحن نشيد بكتّاب التقارير لما بذلوه من جهد قيّم ، ونحيط علما بالاستنتاجات التي خلص اليها وزراء مالية الكومنولث في اجتماعهم الأخير .

السياسات الوطنية والدولية

تقع على عاتق جميع البلدان مسؤولية اتباع سياسات اقتصادية محلية قويمة. وفي نفس الوقت نحن ندرك ادراكا عميقا البعد الدولي الهام لمشاكلنا . فالسياسات المحلية للبلدان الكبرى تؤثر على رفاه الآخرين . ويجب ان يتوصل المجتمع الدولي الى مبادئ مقبولة لجميع الأطراف تنظم التدفقات التجارية والمالية . ولدينا اعتقاد مشترك بأن مؤسسات بريتون وودز تحتاج الى تعديل وتحسين لكي تساعد على التغلب على الأزمة العالمية بكامل ابعادها . وتحتاج هذه المؤسسات الى الموارد والمرونة التنفيذية لكي تلبي الاحتياجات المتغيرة للاقتصاد الدولي . وعلى وجه الخصوص، ينبغي دعم جهود التعديل التي تبذلها البلدان النامية بموارد كافية توفرها المؤسسات المالية الدولية بناء على شروط وأحكام مناسبة . ونحن نرى انه يجب أن تتطور هذه المؤسسات وتتكيف وفقا لظروف الثمانينات وما بعدها . وهي يجب أن تساعد في المحافظة على تدفق الموارد الى البلدان النامية . ونحن نعترف على وجه الخصوص بالحاجة الى زيادة التدفقات التساهلية الى البلدان النامية لا سيما أقلها نموا . وينبغي تحسين فرص الدول الصغيرة في الوصول الى المؤسسات المالية الدولية والاقليمية .

واننا نعترف بأن هناك بعض الاختلافات فيما يتعلق بطبيعة ونطاق الاصلاحات والتكييفات اللازمة في النظام الاقتصادي الدولي وتتجلى هذه الاختلافات في صياغات مختلفة للمشكلة . فقد اعترف تقرير الكومنولث " نحو اتفاق بريتون وودز جديد " بأن هناك عددا كبيرا من النقائص في النظام وأوصى بأن يعمل المجتمع الدولي صوب عقد مؤتمر دولي للنظام المالي والتجاري العالمي . واقترح مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز عقد مؤتمر دولي بشأن النقد والمالية لأغراض التنمية بمشاركة عالمية . ودعا مؤتمر قمة وليامزبرغ وزراء المالية الى تحديد شروط تحسين النظام النقدي الدولي والنظر في الدور الذي يمكن ان يؤديه في هذه العملية مؤتمر نقدي دولي عالي المستوى يعقد في الوقت المناسب .

واننا نعتقد ان الحالة تدعو الى استعراض شامل للقضايا الدولية النقدية والمالية والقضايا التجارية ذات الصلة بالموضوع . وهناك حاجة الى عملية فورية من المشاورات التحضيرية لتحديد مجالات الاتفاق والاتفاق المحتمل . والمجالات التي تقتضي المزيد من النظر . وينبغي اشراك جميع البلدان المتضررة في المناقشات وفي اتخاذ القرارات بصورة مباشرة . وهناك اعتقاد واسع النطاق فيما بيننا بأنه

ستتحتم مناقشة هذه القضايا في مؤتمر دولي بمشاركة عالمية ويمكن ان تسفر العملية التحضيرية عن توافق للآراء بشأن عقد ذلك المؤتمر .

دور الكومنولث

لقد درسنا بدقة كيف يمكن للكومنولث ان يقدم مساهمة عملية متميزة لازالة الخلافات وسوء التفاهم . واننا نعتقد انه يمكننا ان نكون على درجة خاصة من الفاعلية عندما يكون باستطاعتنا ان نتكلم بصوت موحّد الى بقية دول العالم بوصفنا فريقا يمثل الدول النامية والمتقدمة النمو . وقد استطعنا ان نتوصل الى صوت موحّد بشأن قضايا محدّدة وعاجلة ، ونعتقد انه بامكاننا ان نحدد الطريق الى الأمام بشأن المسائل الأكثر تعقيدا والأبعد مدى .

القضايا العاجلة

واننا لنتحد فيما يتعلق بالمسائل الأولى (الأكثر تعقيدا) في الدعوة الى اتاحة موارد اضافية فورية وكبيرة للمؤسسات المالية الدولية ، ولا سيما للمؤسسة الانمائية الدولية في نطاق التغذية السابعة. واننا نؤكد الحاجة الى الانتهاء من المفاوضات الخاصة بالتغذية بصورة عاجلة لضمان أن يصبح مشروع المساعدة الانمائية الدولية السابع نافذا اعتبارا من ١ تموز/يوليه ١٩٨٤ . وينبغي للمفاوضات أن تأخذ في الاعتبار الحاجة الى تلبية احتياجات مجتمع الدول المتلقية الذى ازداد اتساعا ، والأهمية الحاسمة لتوقعات النمو المتغيرة للبلدان النامية . واننا لنتعهد بالالتزام بالقيام بدور ايجابي وصولا الى تلك الغاية . وندعو بلدان الكومنولث المانحة الى ان تنقل الى جميع البلدان المانحة الأخرى مساندتنا القوية لمشروع المساعدة الانمائية الدولية السابع . ونتفق كذلك في الاعراب عن اسفنا لارتفاع مستوى الحمائية . ونرحب ، في هذا الصدد بالموقف القوى الذى اتخذه وزراء الكومنولث دفاعا عن قواعد التجارة المتعددة الأطراف باصدارهم تقرير الكومنولث " الحمائية : تهديد للنظام الدولي " . واننا لنؤكد من جديد تأييدنا ليس فقط لتجميد الوضع بالنسبة لاتخاذ تدابير حمائية أخرى . وانما بالتراجع التدريجي عن تلك التدابير النافذة حاليا . واننا نعتقد ان هذا ، بالاضافة الى الانتعاش العالمي المتصل ، يعدّ حاسما بالنسبة للقرار الخاص بمشكلة ديون البلدان النامية. ولقد طلبنا من الأمانة العامة بناء على ذلك ان تقوم ، بمساعدة فريق من الخبراء بدراسة مشكلة ديون البلدان النامية من كافة جوانبها ، وان تقدم تقريرا بشأنها الى اجتماع وزراء مالية الكومنولث في تورنتو .

العمليـــة

اما فيما يتعلق بالمسائل الثانية (الأبعد مدى) فانه لمما يستحثنا الاعتراف المتنامي بأنه يتعين اقامة المزيد من العلاقات التعاونية فيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية : ذلك ان تنامي الترابط والمصالح المتبادلة يجعل تجديد الجهود لاقامة تلك العلاقات أمرا حتميا . واننا لنعتقد ان طريقة عمل الكومنولث في حد ذاتها دليل على أن الحوار ليس ممكنا فحسب وانما مثمرا كذلك . واننا نؤيد النهج العملي والجاد إزاء المفاوضات والذى اوصي به في تقرير الكومنولث " الحوار بين الشمال والجنوب : السبيل الى جعله عمليا " . واننا لنعتقد ان باستطاعة الكومنولث ان يقوم بدور نافع في التشجيع على اجراء حوار أكثر استجابة .

ولقد قررنا بناء على ذلك انشاء فريق استشارى للكومنولث لغرض تعزيز توافق الآراء بشأن القضايا التي يشملها هذا البيان . وسيقوم ذلك الفريق بالتشاور، حسب الاقتضاء ، بشأن أكثر الطرق فعّالية لاتخاذ اجراء ، آخذا في الاعتبار الكامل المشاورات الدولية الجارية في أماكن أخرى ، والمناقشات التي اجريناها في نيودلهي . وسيتألف الفريق من ممثلين لحكومات تريندياد وتوباغو ، تنزانيا ، زمبابوى ، فيجي ، كندا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيوزيلندا ، الهند ، الى جانب الأمين العام . واننا نطلب من الفريق ان يرفع تقريرا الى وزراء المالية في وقت مناسب قبل اجتماعهم في تورنتو في العام القادم .

- - - - -